

المحاضرة الثالثة العلاقات المهنية للاخراج :

مستلزمات إنتاج البرامج الإذاعية

في جميع البرامج والمواد الإذاعية يجب توافر مستلزمات عديدة:

أ. المستلزمات المادية والإجرائية:

1. مادة علمية متخصصة: لا يخرج عن هذه القاعدة إلا النقل الحي أو الوصف المباشر لمباراة أو حفل افتتاح مشروع، وحتى في مثل هذه الحال يجد بعض المعلقين حاجة إلى إعداد رؤوس أقلام تساعد عند التعليق أو الوصف.
2. إعادة كتابة المادة العلمية: وهذا ما يُعرف بكتابة النص الفني لكي تصبح المادة صالحة للإنتاج الإذاعي.

3. إنتاج المادة الإذاعية وفق معايير اقتصادية وفنية واجتماعية محددة.

4. التأكد من صلاحية المادة المنتجة أو ما يسمى بالتقويم.

5. تقديمها على نحو يضمن سلامة وصولها إلى المستمع.

6. تجميع العناصر البشرية اللازمة والتأكد من كفاءتها وتدريبها والإنفاق عليها.

7. تأمين الأجهزة والمعدات والخامات اللازمة والتأكد من صلاحيتها وسلامتها.

8. تأمين مصارف التوزيع للإنتاج سواء بالشراء أم البيع أم التبادل العملي والثقافي.

9. تأمين الميزانية اللازمة للإنفاق على عناصر الإنتاج والاستخدام والتقويم.

ب. المستلزمات البشرية:

تنقسم العناصر البشرية المساهمة في إنتاج البرامج الإذاعية إلى:

1. عناصر مكلفة بإدارة العمل وتقديم الخدمات الإدارية والفنية المرتبطة بجهاز وحدة الإنتاج.
2. عناصر فنية متخصصة تتعاقد معها الإدارة من خارج الجهاز لتكليفهم بالإنتاج مقابل أجر معلوم، ومن أمثلة هذه العناصر الممثلون ومعدو البرامج أو المواد العلمية والمقدمون والمتحدثون والمشاركون في مسابقات أو ندوات.. إلخ،

علاقات المخرج المهنية : ومن أهم أعضاء فريق العمل الإذاعي سنتناول:

أ. المعدة:

وهو المسؤول عن اختيار الفكرة الأساسية للبرنامج الإذاعي، والمعد الناجح هو القادر على جمع كل المعلومات التفصيلية عن موضوع البرنامج، وكذلك البحث عن الشخصيات المتميزة ليستضيفها في البرنامج، ف شخصية الضيف من أهم العناصر اللازمة والضرورية لنجاح البرامج، فقد يكون الشخص مناسباً من ناحية الكفاءة والخبرة ولكن ليس لديه الحضور أو الرغبة والدافع للمشاركة في البرنامج عندئذ لا تتوقع نجاح العمل من دون رغبة من الضيف الذي يؤديه.

ب. المنيع:

وهو الشخص الذي يقوم بتقديم البرنامج، ويشتترط في المذيع توافر العديد من الصفات أهمها جودة الصوت وحسن الإلقاء من خلال توافق نطق الكلمات مع التنفس الطبيعي للمذيع، ومن المهم أيضاً أن يحتفظ المذيع بسلاسة الإلقاء وتنويع نغمات الصوت والسرعة المناسبة مع التركيز في أثناء القراءة على المعاني التي تحتويها الكلمات والجمال الأمر الذي يؤدي إلى طريقة إلقاء صحيحة وطبيعية، وكثيراً ما يوجه النقد إلى المذيعين لوقوعهم في أحد خطأين:

الأول: هو تطوير بعضهم لنمط صوتي في الإلقاء يتم التركيز فيه على النغم والموسيقا اللفظية للكلمات والجمل عن طريق رفع أو خفض الصوت من دون مبرر.
الثاني: البعض الآخر يطور نمطاً صوتياً يعتمد على نبرة واحدة لا تتغير في الأداء مما يؤدي إلى ملل المستمعين.

ويستطيع المذيع أن يؤكد على بعض الكلمات أو الجمل بطرق عدة أكثرها شيوعاً نطق الكلمات المراد توكيدها بصوت أقوى قليلاً عن الكلمات الأخرى الموجودة حولها، أو إطالة نطق هذه الكلمات المراد توكيدها عن الكلمات الأخرى، ويمكن استخدام الطريقتين نفسيهما بالنسبة للجمل، كذلك يمكن استخدام لحظات الصمت أو التغيير في نبرة الصوت عند الانتقال من فقرة في الخبر إلى فقرة أخرى أو من خبر إلى آخر أو من موضوع إلى غيره.

ج. مهندس الصوت:

وهو المسؤول عن عملية ضبط الصوت والقيام بعمليات إضافة الموسيقى والمؤثرات الصوتية إلى البرامج الإذاعية، لذا يجب على مهندس الصوت الناجح أن يكون على معرفة تامة بالنواحي الهندسية لأجهزة الصوت، وكذلك على معرفة جيدة بطبيعة البرنامج حتى يستطيع أن يقوم بدوره على أكمل وجه.

د. مدير الإنتاج:

وهو الشخص القائم بوظائف الإدارة الإنتاجية من تخطيط وتنظيم، وتوظيف واتصال، ورقابة وتذليل صعوبات وضبط النفقات، وغير ذلك من وظائف، وذلك بالتعاون مع المخرج، وبما يخدم العمل ومصلحته، ويحقق مبدأ الجودة، وأيضاً الأهداف المرجوة من الإنتاج.

هـ. المخرج:

وهو رئيس فريق العمل، ومن أهم واجبات المخرج ومسؤولياته:
1. قراءة المادة العلمية والنص الفني واستيعابها تماماً، ويجب أن تتولد لديه قناعة تامة بفكرة المادة وأهدافها ومحتوياتها.

2. اختيار المؤثرات السمعية المناسبة، وكذلك المؤثرات الصوتية والموسيقية، ولا يكفي اختيارها فقط ولكن لا بد من اختيارها والاستماع إليها والتحقق من انسجامها مع الموضوع وجودتها.

3. الإشراف المباشر على الإنتاج وإعطاء التعليمات إلى فريق العمل.

4. الإشراف المباشر على عمليات الحذف والإضافة (المونتاج) فور الانتهاء من الإنتاج النهائي.

صفات المخرج الجيد

هناك مجموعة معايير علمية وأخرى عملية وثالثة شخصية يجب أن تتوفر في المخرج، وهي على النحو التالي:

أولاً: المعايير العلمية:

1. أن تكون لديه قاعدة علمية صلبة في الإخراج كأن يكون حاصلاً على مؤهل جامعي، أو مؤهل علمي متخصص في الإخراج.

2. أن يكون واسع الثقافة ومواكباً للأحداث وغزير الاطلاع على ما يجري حوله من متغيرات.

3. أن يكون على علم بخصائص الجمهور واحتياجاته وعاداته.

ثانياً: المعايير العملية:

1. أن يكون مرهف الإحساس، بحيث يمتلك القدرة على تخيل المواقف والأحداث مما يساعده على تحديد بيئة التسجيل، وتحديد مستويات الأداء المطلوبة.

2. أن يكون قد مارس (ولو هواية) التمثيل والإنتاج والتقديم والتعليق.

3. أن يكون على معرفة بقواعد إنتاج وإخراج البرامج الإذاعية السمعية، من حيث فهم احتياجات الجمهور وعاداته وتقاليده وقيمه، وأيضاً فهم القواعد الفنية والتعامل مع الأجهزة والمعدات.

ثالثاً: المعايير الشخصية

1. القدرة على القيادة.
2. الذوق الحسن.
3. الخيال الخلاق.
4. سرعة البديهة.
5. الحكمة والكياسة.
6. عدم التردد واليقظة.
7. اللطف وحسن المعشر.
8. الحزم والإصرار.